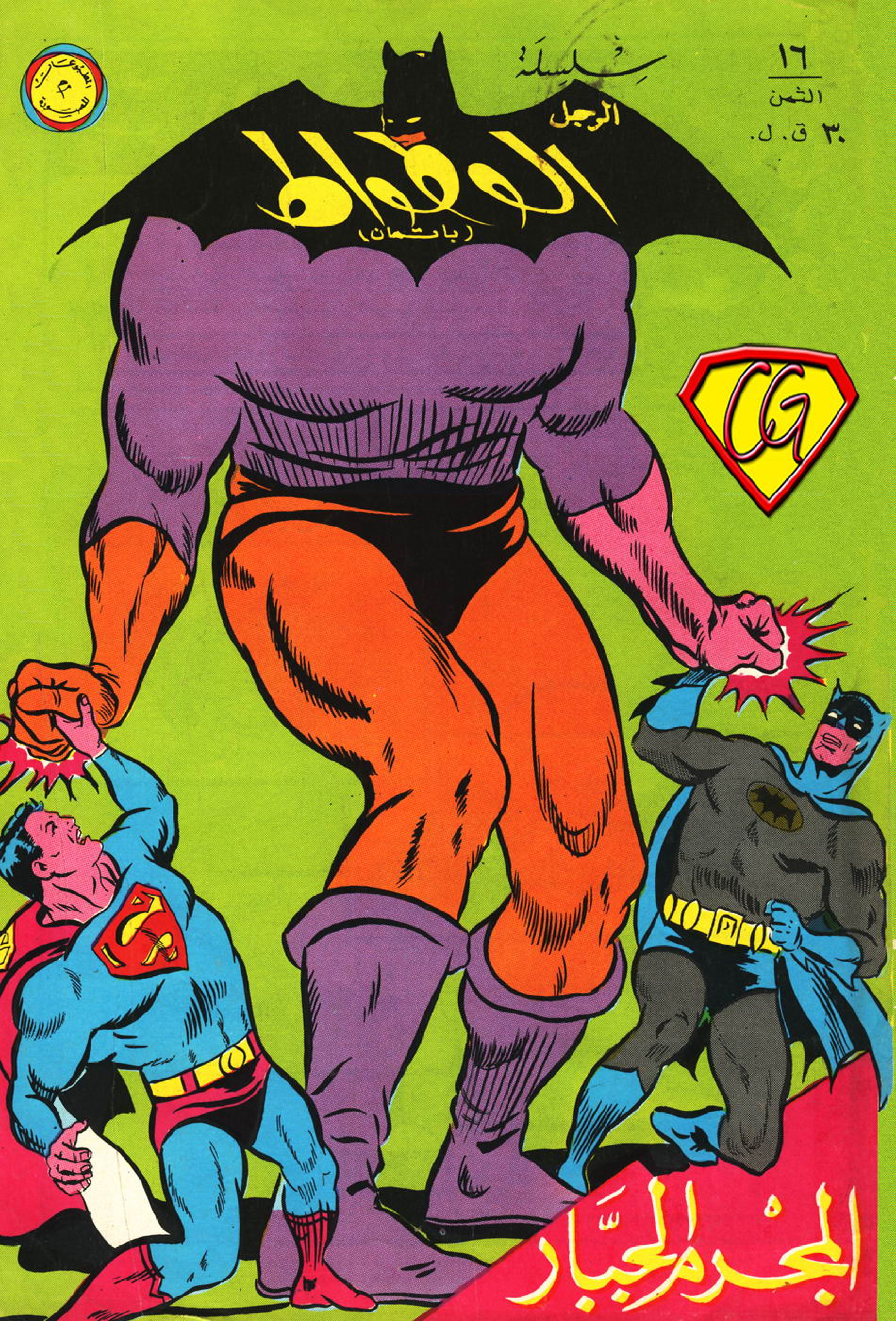

سلسلة
الرجل
الوطواط
(باتمان)
١٦
الثمن
٣٠ ق. ل.
المجرم الجبار





ثمن العدد

لبنان ٣٠ ق.ل - الجمهورية العربية السورية ٣٥ ق.س - العراق ٣٥ فلسًا
الأردن ٣٥ فلسًا - المملكة العربية السعودية ١٥ غرشًا - البحرين وقطر ٧٥ بيزة
الكويت ٥٠ فلسًا - الجمهورية العربية المتحدة ٤٠ مليمًا

العنوان: المطبوعات المصورة - ص.ب ٢٤١١ - بيروت - لبنان - تلفون: ٢٩٣٠٦٦


الرجل
الوطواط
(باتمان)
قصة مثيرة من قصص «جمعية اللغز العجيب في مدينة جرجر»
عجزت جمعية كاشفي الألغاز بعقولها الذكية عن كشف سرّ:
لم نُصب «الوطواط» لكنه أصاب «عامر»!
ولكنه لن يفلت من أيدينا بعد أن أوقعنا عليه الستائر!!
المجرم الجبار


هذه هي القصة المثيرة التي ربحت "جائزة شرلوك" هذه السنة ...
النجوم القاتلة
شرلوك
تمنح "جائزة شرلوك" سنويًا لأقوى قصة بوليسية تنشر...
شرلوك
دُعيت "غادة ناجي" لحضور الاجتماع الشهري لجمعية "اللغز العجيب" في مدينة جرجر"...
أيها الزملاء... قبل أن ننهي جلستنا أريد أن أعترف ...
...انني لم أكتب "النجوم القاتلة"!!
ماذا؟
وصاح أفراد الجمعية مستنكرين ومن بينهم "المأمور صالح" و"الوطواط" فهم لم يصدّقوا تصريح "غادة ناجي"...
لاشك أنك تمزحين يا "غادة"!
ماكان الناشر ليجرؤ على نشر الكتاب باسمك لو لم تكتبيه!!
سكوت! "فغادة" تريد أن تقول شيئًا!


بينما كنت في أوروبا في العام الماضي ...
تسلّم ناشرعبًا كتابًا موقّعًا باسمي ... ولما كان الأسلوب مثل أسلوبي تمامًا لم يشكّوا في الأمر ! فنشروه ... وفوجئت أنا بقراءة إسمي على كتاب لم أكتبه


لم أبح بالحقيقة في بادئ الأمر لأن الكتاب كان يدرّ ربحًا وفيرًا ، ولكنني غير مستعدّة أن أقبل جائزة لا أستحقها...
وفجأة انبعث صوت خفي من الدبوس فوق سترة "غادة"..
لا تعبئي كثيرًا يا "غادة" بشأن الجائزة لأنكِ ستموتين مع دقات الساعة العاشرة تمامًا !!


هدّئي روعك يا "غادة" ! لا تفزعي فلن نسمح لأحد بأن يمسّك بسوء
أكيد ... لا داعي للفزع فأنتِ محاطة بعمالقة مكافحة الجريمة في المدينة !!


أنتم إذاً تريدونني أن أذهب لأقبل الجائزة ...
بكل تأكيد! فالمسألة ستنتهي بخير إن شاء الله!
لن يصيبك أذى وسنقبض على من فعل ذلك!
يجب أن لا ننسى الوقت فلم يبق إلا ساعتين للموعد المحدد
إبقوا بجانب "غادة" لحمايتها بينما أذهب أنا لأستقصي أمر هذا التهديد!
وانطلق الوطواط يسابق الوقت إلى مهمته الخطيرة ...
الإحتمال الأرجح هو أن "غادة" كانت على علم سابق بهذه المفاجأة وإلا فكيف عرف القاتل أنها ستلبس هذا الدبوس فجعله يتكلم؟!
إذا كنت على صواب فـ"غادة ناجي" التي كانت في الاجتماع ليست "غادة الحقيقية"! يجب أن أسرع إلى منزلها لأستطلع الأمر!!
وبعد دقائق في منزل الروائية الشهيرة ...
قفل الباب مفتوح! أمر عجيب!!


لقد استوقفت "غادة"
أثناء كتابة هذه الكلمة ولم
تكمل القهوة! لنصل الأحداث
بعضها ببعض!
بدأ "الوطواط" يتصور الأحداث
منطقياً...!
"فبينما كانت "غادة" تطبع على
الآلة الكاتبة دخل رجل من خلفها
وفي يده مسدس..."
كفى يا آنسة "غادة ناجي"
فأنت ستذهبين معي!
"بالطبع لم تتمكن "غادة" من أن
تترك علامة واضحة أمام
الضيف الثقيل لكنها ولابدّ تركت
علامة خفية في مكانٍ ما..."
"الأرجح أن المجرم لم يلاحظ
تحركات قدم "غادة"
على الأرض..."
ها! ها! هذه علامات تحت
مكتبها قد تدل
على شيء! أرقام؟
١١٧ ؟...
١١٧
ربّما كان هذا رقم دار أحد الجيران؟
رقم منزل "غادة" ١١٦ فلابدّ أن
هذا هو رقم الدار المقابلة...!
ربّما تعرّفت "غادة" على وجه
المعتدي وعرفت فيه جارها فتركت
هذه العلامة! ليس هناك مجال للتأكد
من الأمر فالموعد يقترب...



وبعد لحظات داخل الدار المجاورة...
من يكون الطارق؟ لو كانت بهية لما دقت الباب!
يجب ألاّ نثير الشبهات! إذهب وافتح!!
"الوطواط"! ما... ذا تريد؟
جئت لأخلّص "غادة ناجي"!!
وبنظرته الفاحصة لاحظ "الوطواط" الارتباك البادي على وجوه الرجال الثلاثة...
لقد انفضح أمرنا...
نعم! أقتله!!
إن تصرفهم أكّد ظنوني! فهم حتماً وراء هذه المكيدة!
طراخ!
لقد رمى "ماهر" علينا كالقذيفة! إفعل شيئاً يا غالب!



صوّب "غالب" مسدّسه. ولكن "الوطواط" كان أسرع منه...
طاشت الطلقة!
إليك هذا الكرسي المريح!
لقد هشّم "الوطواط" الكرسي على رأس "غالب" ثم فوجئ بهجوم جانبي...
وبحركة رشيقة تنحّى "الوطواط" فطرح غريمه أرضاً..."
وبسرعة تناول "الوطواط" الستارة التي أسقطها عليه الزميلان الآخران...
هيّا أقبلا... فأنا مستعدّ للمصارعة! ياليت لونها أحمر ولكن الأمر ليس بيدي!


إنني أراهم في المرآة !!
سرعان ما تلقى "الوطواط" واحداً منهما بينما عملت قبضته الفولاذية في وجه الثاني...
يا إلهي !!
وجاء دور الثالث...
طاخ!
وبدون توقف أطلق "الوطواط" العنان لقوته الجبّارة دون اهتمام بالزجاج المتطاير حوله...
ياللهول! لا يعطيني برهة لأفكر ماذا أعمل !!
بوم
بوم
وفي لحظات كان "الوطواط" ينقض على ثالثهم...
والآن... ترى أين هي "غادة"؟
طراخ!


أما الإثنان الآخران فراحا يدافعان عن حياتهما خوفاً من السجن الطويل...
إنه غافل عنا!!
هذه فرصتنا للهرب!


فاستند على يديه ثم..


أطلق لساقيه العنان إلى الخلف..
آسف يا رفاق على هذه الطرق الحيوانية! هكذا ستنامان نوماً عميقاً حتى أجد "غادة ناجي"!!
طيخ!
طاخ!


وبعد لحظات داخل خزانة الملابس...
كدت أموت خوفاً من
ولكني شعرت بأنك ستنقذني بطريقة ما يا "وطواط"!!
الفضل كله للعلامة التي تركتيها!


كانت عقارب الساعة تدنو من العاشرة عندما وقفت "غادة ناجي" لتشكر الحاضرين على حفاوتهم بها
رجال الشرطة منتشرون في كل ركن! لا أمل من مغافلتهم!
وأعضاء الجمعية يراقبون المنافذ المؤدّية إلى القاعة!!



وبعد أن ألقى رئيس الحفل كلمة قصيرة همّ بتقديم الجائزة عندما...
قد أتت اللحظة الحاسمة!
هذه الفتاة تملك أعصابًا فولاذية!
لقد انقضى الوقت المحدّد وزال الخطر!
سيداتي سادتي! أريد أن أعلن أمرًا مهمًّا!!
وفجأة علا صوت جهوري من الخلف...
أنا الذي سأقوم بالإعلان!!
"الوطواط"! لابدّ أنك قضيت على مهدّد "غادة"! أخبرني من هو؟
هذه المرأة خادعة فاقبض عليها يا سيادة المأمور!!
ووقف الجميع مشدوهين عندما تقدّمت الكاتبة الحقيقية لقصة: «النجوم القاتلة»!
غريب الشبه بينهما!
شبه ظاهري فقط! فعندما تخلع تنكرها ستظهر هذه الماكرة على حقيقتها!!



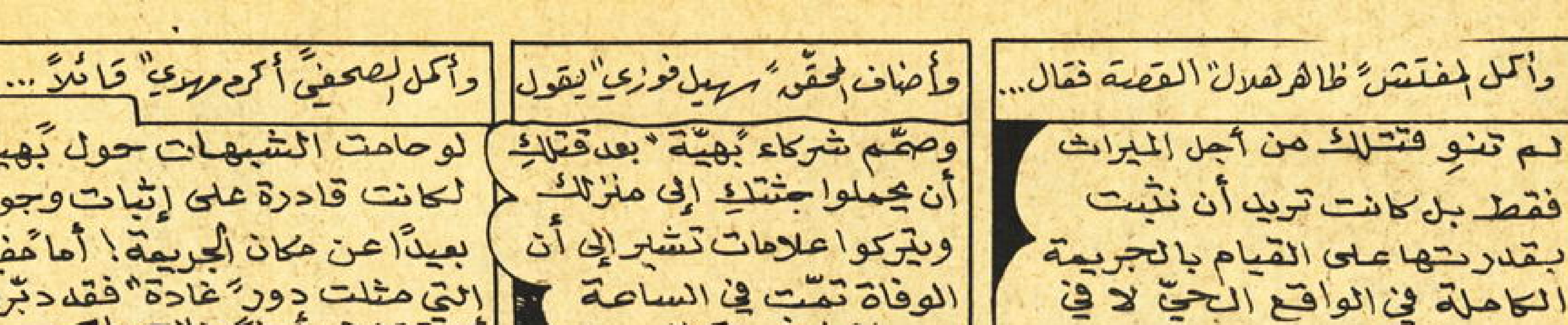
وفي مخفر الشرطة أتت الكاتبة المزيفة وجهاً لوجه مع شركائها في المؤامرة ...
لقد اعترفوا بأنك قد استأجرتهم لقتل "غادة ناجي" في العاشرة من مساء اليوم !!
هذه هي روايتهم وليست الحقيقة فأنا لا أعرف شيئاً !! كل ما ثبت عليّ هو تهمة انتحال شخصية أخرى ! ...
وفي اليوم التالي كان "الوطواط" يزور السجينة ...
لقد قمت ببعض التحريات وعلمت أنك ممثلة تدعى "بهية عاطف" ... وتربطك صلة قرابة بـ"غادة ناجي" ... وإن جدك قد ترك مليون ليرة وهي كل ثروته لـ"غادة ناجي" ! وفي حالة وفاتها تكونين أنت الوريثة الوحيدة لها !!



ولكن كيف تأملت "بهية عاطف" بنجاح خطتها ! إنها تعلم جيداً أن الشكوك ستحوم حولها بما أنها الوريثة الوحيدة لـ"غادة" !!
إن "بهية" تستطيع إثبات وجودها بعيداً عن مكان الجريمة فهي كانت في مسرح "جرجر" تتلقى الجائزة في ذلك الوقت ...
أنا اسمي "مفيدة مجدي" ! لقد كنت ممثلة ناشئة ترعاني "بهية عاطف" كانت تعلمني وتدربني على أن أقوم بأدوارها على المسرح ! فبهية كانت تنوي اعتزال المسرح !



ولو كنت قد وفقت في خداع الحاضرين بالأمس لما علم أحد أن "بهية عاطف" لم تكن في الحفل ! إنني أشبهها تماماً بشعري الأسود المستعار !!
لو لم تبح "مفيدة" بالحقيقة لكان مصيرها الموت هي أيضاً !!
وبعد مضي عدة أيام اجتمع أعضاء الجمعية مرة أخرى ...
لقد كشفت التحريات عن حقائق جديدة في قضيتك يا "غادة" ! تكلم يا "مروان" !
لقد علمنا أن جدك يا "غادة" كان يفخر بموهبتك في الكتابة وقرر أن يورثك ماله !! وقد ملأ هذا القرار قلب "بهية" بالحقد عليك فقررت أن تعالج الأمور بوسائلها الخاصة !!

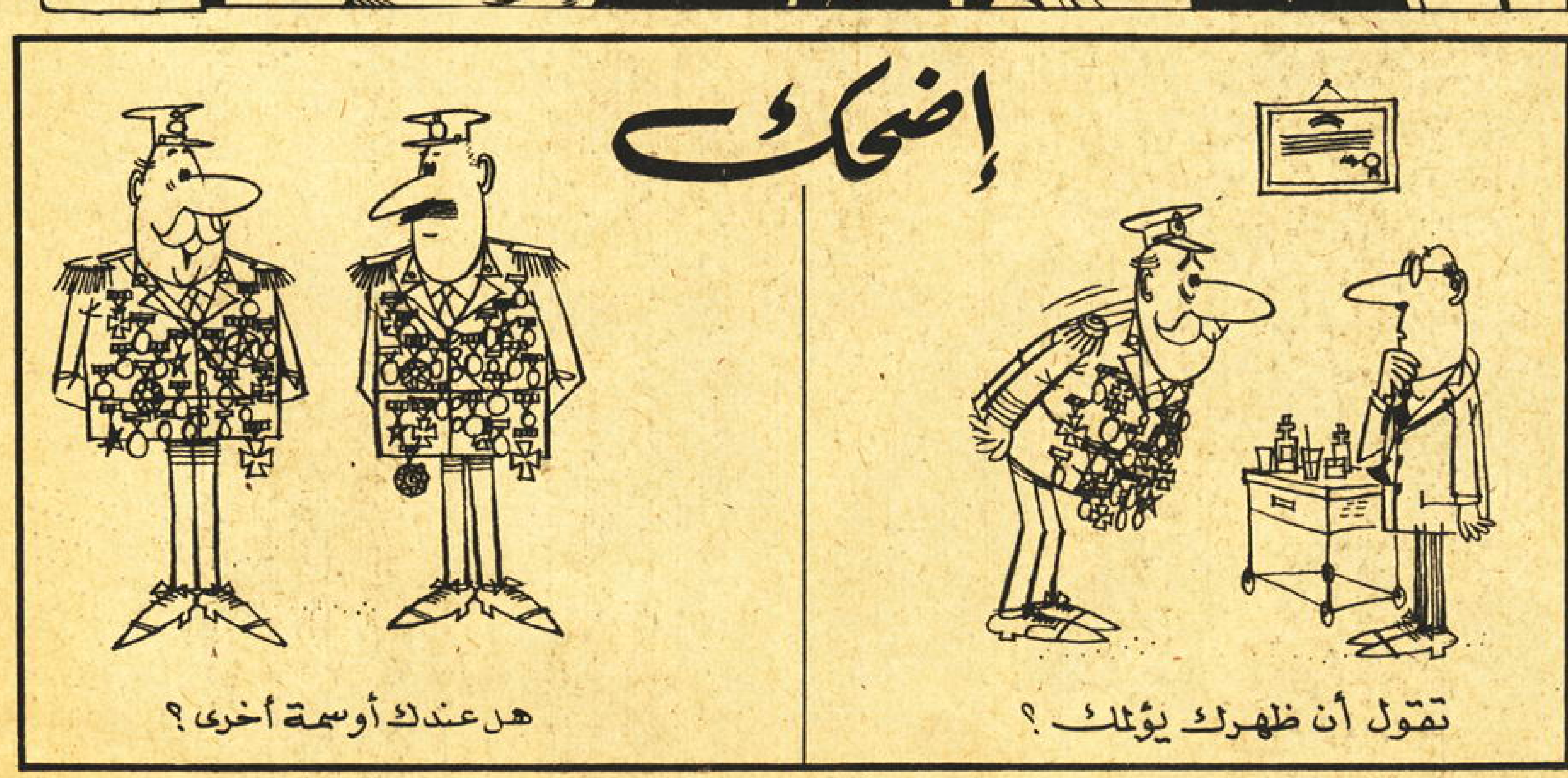

وأكمل المفتش "طاهر هلال" القصة فقال...
وأضاف المحقق "سهيل فوزي" يقول
وأكمل الصحفي "أكرم مهدي" قائلاً...

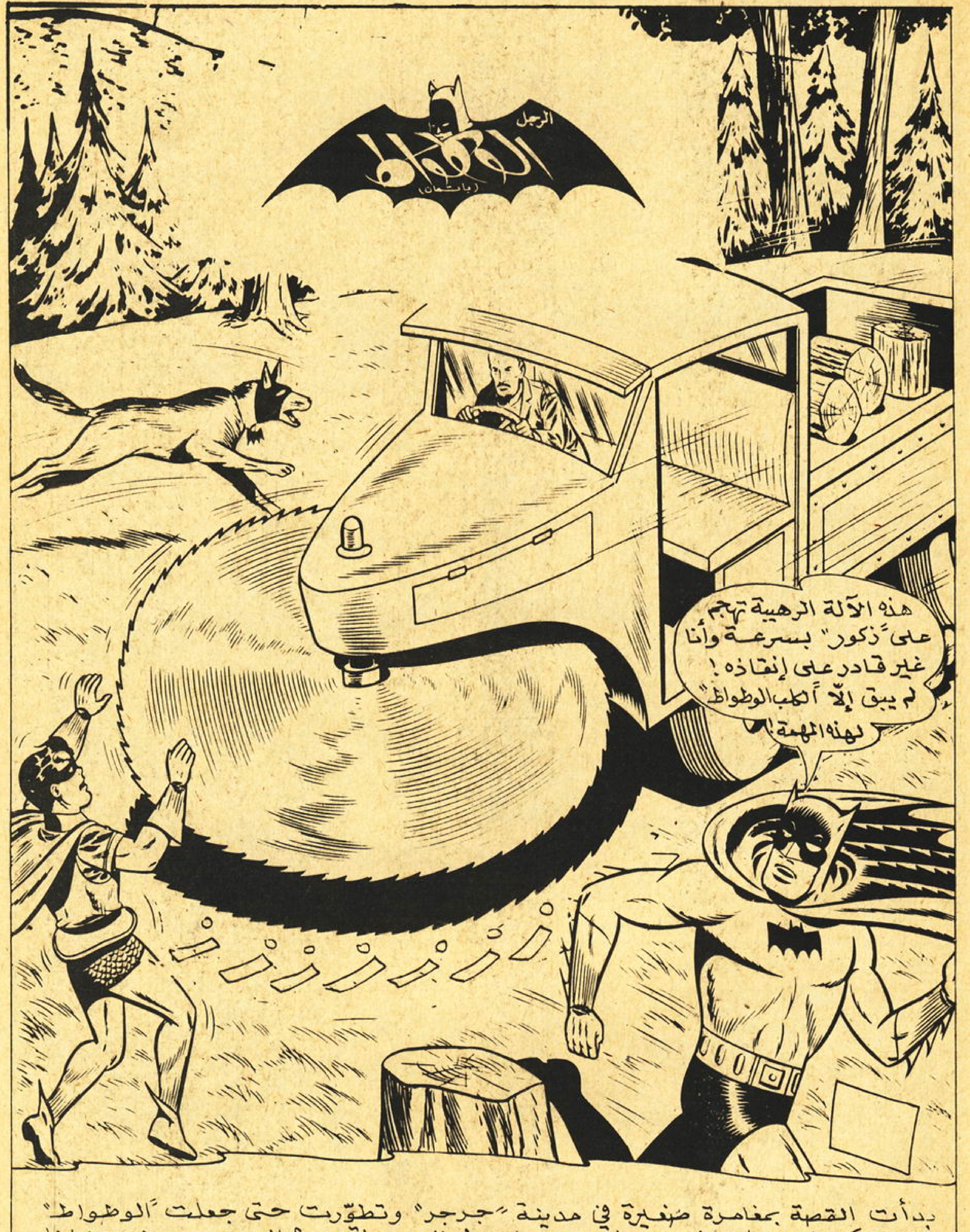

لم تنوِ قتلك من أجل الميراث فقط بل كانت تريد أن تثبت بقدرتها على القيام بالجريمة الكاملة في الواقع الحيّ لا في خيال الروايات!!


وصمّم شركاء "بهيّة" بعد قتلك أن يحملوا جثتك إلى منزلك ويتركوا علامات تشير إلى أن الوفاة تمّت في الساعة العاشرة!!


لو حامت الشبهات حول "بهية" لكانت قادرة على إثبات وجودها بعيداً عن مكان الجريمة! أما "مفيدة" التي مثلت دور "غادة" فقد دبّروا أن تختفي هي أيضاً من الوجود!
هكذا كادت هذه الجريمة أن تكون كاملة!
ولكن بفضل سرعة "الوطواط" ومهارته ما زلت على قيد الحياة!!


ترى هل تدري "مفيدة مجدي" أنها أيضاً مدينة لك بحياتها يا "وطواط"؟
صحيح! "مفيدة" كادت تكون الضحية التالية في هذه الجريمة الشنعاء!!
المهمّ أن هذه القصة ستدخل سجلاتنا كجريمة أخرى منعنا حدوثها!
النهاية


إضحك
تقول أن ظهرك يؤلمك؟
هل عندك أوسمة أخرى؟



بدأت القصة بمغامرة صغيرة في مدينة "جرجر" وتطوّرت حتى جعلت "الوطواط" و"زكور" وكلبهما يدوران حول العالم في سباق مع الموت ... فقد كانا يطاردان مجرمًا شريرًا كان قد توصّل إلى السرّ وراء ...

المركّب الكيميائي الرهيب


في كهف "الوطواط" و"زكور" السرّي دقت إشارة مخفر الشرطة ...
إلى "الوطواط" و"زكور"! إستعدّا فورًا واحضرا كلبكما! إنتظرا تعليماتنا أخرى!
حسن يا "باسل"! ستشاركنا هذه المغامرة! ألا يفرحك ذلك؟


وبعد دقائق وصل الثلاثي الملثم إلى المكان المحدد خارج مدينة جرجر...
أثناء قيامنا بدورتنا التفتيشية رأينا "كاظم أمين" العالم الشرير المشهور يتصرّف تصرفات غريبة فدعوناه لاستجوابه لكنه هرب!!
لو كان "كاظم" بريئ لما هرب!


لقد أفلت منا في وسط هذه الغابة، إلّا أنه ترك لنا هذه القبعة. لذلك فكرنا أن كلبكما "باسل" يستطيع مساعدتنا
حسن... أظهر مهارتك يا "باسل"!!

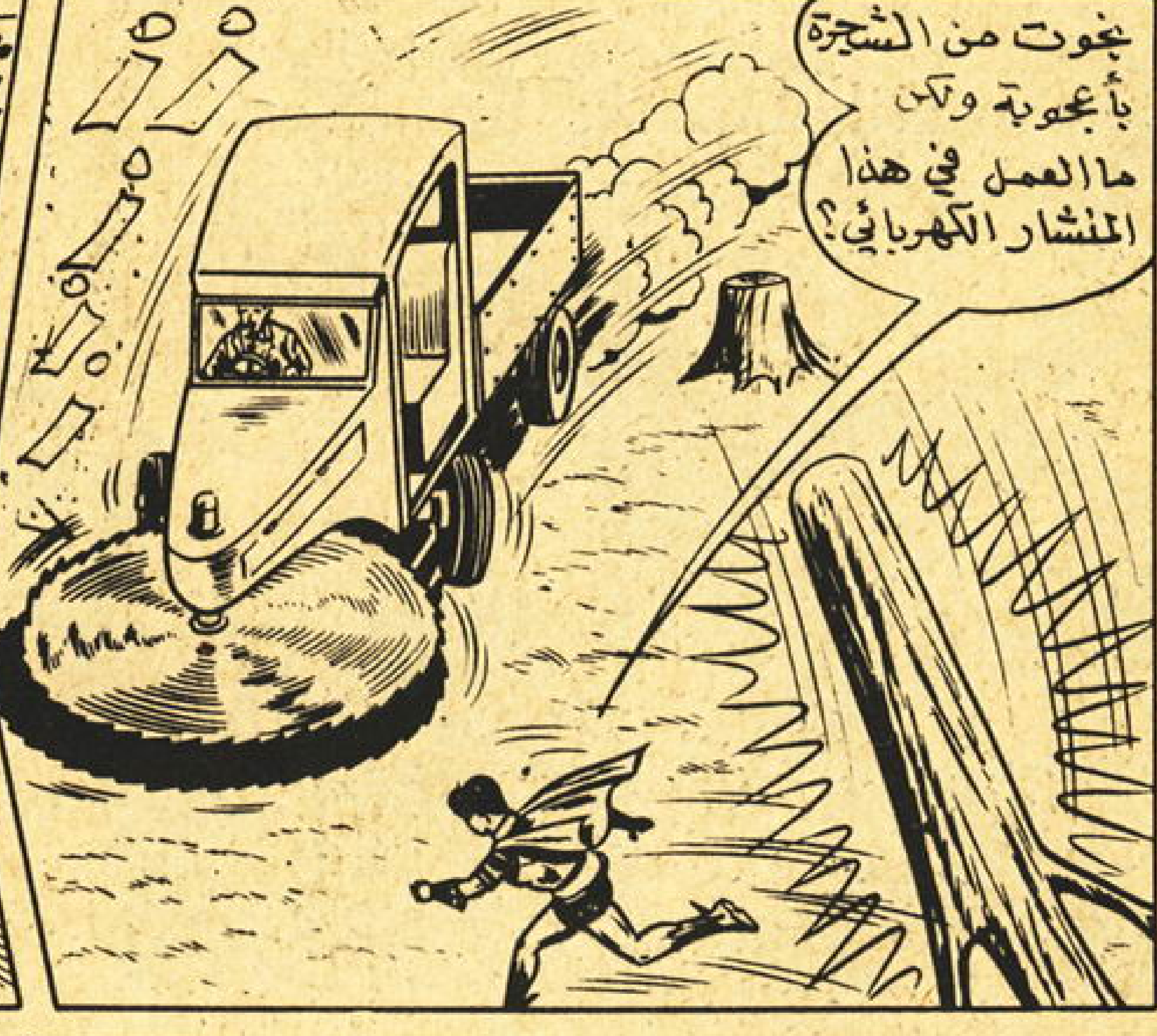

وبعد دقائق...
الكلب "الوطواط" يطارد "كاظم"! لن تطول هذه المطاردة!


وظل "باسل" يعدو حتى وصل إلى منزل مهجور ثم توقف
ها هو "كاظم" مع رجل آخر!!
"الوطواط" و"زكور"!!


وفجأة...
إن الرجل الآخر يحاول الهرب يا "زكور"! سأهتم به بينما تمسك أنت بكاظم!


ولم يكد "زكور" يتقدم حتى قفز العالم الشرير إلى شاحنة ضخمة في مقدمتها منشار كهربائي و...
إنه سيقطّعني كما تحشّ الأشجار!!


واحتمى "زكور" من هذا الوحش الآلي داخل الغابة إلّا أنّ...
لاشيء يصمد أمام هذه الآلة الجبارة... هذه الشجرة ستقع عليّ...


نجوت من الشجرة بأعجوبة ولكن ما العمل في هذا المنشار الكهربائي؟


وفجأة أسرع "باسل" لنجدة "زكور"...
ألكلب الوطواط"! سأقضي عليه!
يوم!


وهرب "باسل" من الخطر أمامه و...
هذا اللعين قذف بالطين في عيني!!
عظيم يا "باسل"، وأنا سأخرج هذا الرجل من السيّارة!


وأثناء ذلك كان "الوطواط" يطارد الرجل الآخر...
يا إلهي! لديه طائرة مائية مخبأة هنا!!


وبعد ثوانٍ كانت الطائرة تحلّق في الجو ...
لا يمكنني اللحاق به للأسف! ولكن سأضغط على "كاظم" لكي يجيب على أسئلتي ويدلّنا على مكان هذا الرجل وشخصيته!


وبعد قليل في مخفر الشرطة ...
منذ أسبوع اتّصل بي شخص أوروبي يدعى "كوزاك" وعرض عليّ مبلغ ٢٠٠٠٠ ليرة لأحضر له تركيبًا كيميائياً! وقد سلّمت المادة المطلوبة قبل وصولكما!!
لاشك في أنك مازلت تذكر التركيب! إكتبه لي هنا...


وبعد قليل...
هاهي الوصفة إلّا أن المواد التي فيها لا تؤثر أيّ تأثير!!
ربّما كانت هذه الوصفة ناقصة! أو أنها جزء من تركيب أكبر! لقد ذهب "كوزاك" إلى أوروبا! أتعرف إلى أين؟
سألته ولكنه ضحك وقال أنه على موعد آخر مع وحش ذو رؤوس عديدة!
الوحش ذو الرؤوس العديدة كان يسمّى "هيدرا" في أساطير اليونان! "او هيدرا" إسم جزيرة صغيرة في اليونان! هذا هو مقصد "كوزاك"!


وبعد قليل كانت "الطائرة الوطواط" تتجه إلى "هيدرا" بفرسانها الثلاثة ...
أتظن يا "وطواط" أن "كوزاك" على موعد مع عالم آخر هناك؟
نعم يا "زكور"! فإن "كاظم" لم يحضّر إلّا أجزاء من المركّب وأظن أن العالم الآخر سيحضّر الباقي! سنسأل شرطة الجزيرة عن أسماء العلماء في المنطقة!


وبعد سؤال مأمور الشرطة أسرع الثلاثي الشجاع للتفتيش عن عالم يدعى "كينوس"!
لم يدهشني غياب "كينوس" عن بيته الآن!... إنه يقابل "كوزاك" لتسليمه باقي المركّب... يا إلهي! لقد رآني "كوزاك"!
"الوطواط" هنا؟


وفي الحال أقلع "كوزاك" والوطواط" وراءه بسرعة لسهم
"كوزاك" يركض بسرعة ولكنني سألحق به!
... طائرة تصل إلى ميناء الجزيرة ...
هذه طائرته المائية تنتظره ... يجب ألّا أدعه يركبها... هناك رجل في الميناء.. لابدّ أنه مساعد "كوزاك"... إنه مسلّح!


ودوت طلقة نارية في الهواء! هل أصيب الوطواط؟
يا إلهي! لقد أصيب "كوناك"!
!!
وبسرعة تناول الرجل حقيبة "كوزاك" وقفز إلى قارب بخاري ووتى هاربًا
سرق حقيبة "كوزاك" وسيركب طائرته أيضاً... لاجدوى من مطاردته بطائرتي سأفقد أثره في الضباب الكثيف!


وبعد قليل كان العالم "كيشوس" يكتب وصفة المركب "للوطواط"...
حتى هذا الجزء من المعادلة بالإضافة إلى معادلة "إظم" لا يؤدّي إلى شيء!.. هناك عالم ثالث يحضّر جزءاً ثالثاً في مكان ما.. هذا هو المكان الذي اتجه إليه قاتل "كوزاك" حتماً!!
لقد فتّشت ملابس "كوزاك"! كانت خالية من كل شيء ماعدا هذه الصورة التي نسيها!
"بريف كاستن" معناها صندوق بريد بالألمانية! إنه متكئ على صندوق بريد في "ألمانيا"!
لا يا "زكور" الألمانية لغة "سويسرا" أيضًا وهناك تدهن صناديق البريد باللون الأصفر!!
BRIEFKASTEN


وبعد قليل...
إن التلال المغطاة بالثلج في الصورة تشير إلى منطقة شمالي "سويسرا" .. لقد ذهب قاتل "كوزاك" إلى هناك !!
يا "وطواط" ! لقد قام هؤلاء الرجال بجرائم قتل وسرقة من أجل هذه المعادلة ! ترى ما أهميتها ؟


في تلك الأثناء كان قاتل "كوزاك" يقترب من إحدى الشاليهات...
أنا "باك هانز" ! قد تخلصت من "كوزاك" ومعي المركب الكيميائي ! أرجو ألا يكون "هايدل" قد لاحظ أنك تراقبه !
إنه غارق في مختبره لتحضير الجزء الثالث من المعادلة ! إن هذا العالم متقدم جداً في السن ! الأفضل أن تجعله يحضر كمية كبيرة من المركب قبل أن يودع هذه الدنيا !!


وبسرعة دخل المجرم مع زميله بيت "كوزاك"...
مفاجأة يا "هايدل" ! لقد مات "كوزاك" .. ها هو "كور" شريكك الجديد !
إنني أعلم كل شيء يا هايدل ... أعرف الكثير عن ماضيك المظلم وأنت كنت تحضر قنبلة هائلة مع زميلك "كروجر" !


مات "كروجر" ولم يمت سر اختراعه ! لقد اجتهدت كل هذه السنين لتكمل ما بدأه من تجارب ! ولما كنت بحاجة الى شريك يعاونك اتفقت مع "كوزاك" !
واستأجر "كوزاك" عالمين ليحضرا جزئين من المعادلة بينما كان "هايدل" يحضر العناصر الأخرى اللازمة للمشروع !!


ومن سوء حظ "كوزاك" أنني علمت بكل هذا ! فما رأيك يا "هايدل" أتقبل أن نتشارك ؟
لا لا ! ... "فكوزاك" لم يعد قادراً على مساعدتي وأنت تملك ثلثي المعادلة أما الثلث الثالث فهو عندي وإذا اجتمع الثلاثة لأنتجوا قنبلة بقوة القنبلة النووية !!


وفي مكان آخر...
أغلب الظن أن صورة "كوزاك" قد طبعت في أحد محلات التصوير سنجد حتماً من يتعرف عليها ويدلنا على بيته !!
لقد سألنا خمسة مصورين حتى الآن دون جدوى ! هل نجده في هذه القرية يا ترى ؟


أثناء ذلك ...
هل من خطر من مزج المركبات الثلاثة معاً ؟
لا ! ينتج المزيج إذا اصطدم بشيء فقط ! إن التلال المجاورة خالية الآن سنطلق كمية صغيرة من هذه البندقية !
وبعد قليل ...
لقد عرفنا أين البيت ولكننا لا نجد الرجل الذي نفتش عنه !
أنه في المنطقة !


وعلى مقربة منهما
لقد ملأت رصاصة بكمية صغيرة من المزيج ! أنظر إلى النتيجة عندما أطلقها على قمة الجبل بهذه البارودة القوية !


يا إلهي ! هذه الطلقة الصغيرة لها قوة عدة مدافع ثقيلة !
بالضبط ! فأي مسدس يعبأ بهذا المزيج يصبح بقوة مدفع حربي !! سنبيع منه كميات ضخمة مقابل مال وفير !!


وفجأة ...
لما سمعنا صوت الانفجار عرفنا أن مصدره عندكما !
"الوطواط" و"زكور" ! كيف ؟


إنك في وضع جميل هكذا ...


وعندما انزلق "الوطواط" بسرعة انتحى "هاكو" جانباً بعيداً عن طريقه
لن تمسك بي حياً يا "وطواط" ! لا تتحرك وإلا رميت بأنبوبة المتفجرات عليك !
يا إلهي ! إنه مجنون سيقضي علينا جميعاً وهو معنا !


وبسرعة تدخل "باسل" في الأمر...
رائع يا "باسل" ! يابطل !!


وفي اللحظة التالية...
والآن أنت في طريقك إلى السجن !!


وبعد ذلك اتضح السر الأخير...
لقد عرف المصور "كوزاك" من صورته ودلنا على بيته حيث وجدنا "هايدل" يموت ! لقد اعترف بكل شيء وهكذا توصلنا إليكما !
أما الجزء الأخير من المعادلة فقد كان "هايدل" يحفظها في ذهنه، والآن مات هذا السر معه ! أما هذه الأنابيب فهي كل ما تبقى وسأدمرها حتى لا يكون أبداً المركب الرهيب !
النهاية

إضحك



الرجل الوطواط (باتمان)
من السلسلة الجديدة لقصص جمعية حلّ الألغاز في مدينة "جرجر"...
هل تودّ أن تنافس المئات الذين يتوقون للإنضمام إلى جمعية حلّ الألغاز في مدينة "جرجر" إذا أردت فعليك أن تحل لغز جريمة معقّدة جداً حتى تُقبل عضواً في هذه الجمعية! ولكن حذار فهذا العمل على جانب من الخطورة لما فيه من مخالطة للأشرار لتكشف عن سرّهم!!
العصابة الطائرة!!
أغمض عينيك يا "وطواط"! فالضوء شديد جداً وقد يعمي عينيك!!
شكراً يا "مروان"!
إن "مروان" خدوم جداً! هل أنه يساعدني أم يسهّل الأمور للأشرار؟

هذه هي قاعة الإجتماعات في نادي جمعية حلّ الألغاز في مدينة "جرجر"...

كان الدكتور "نظير عبده" صاحب الفضل في القبض على كثير من المجرمين والصحفي اللامع "أكرم فوزي" ينتظران باقي الأعضاء...



والآن دخلت الروائية المشهورة "غادة شكري" الفائزة بجائزة "شرلوك" بصحبة "الوطواط" مكافح الجريمة العالمي...

لقد أعجبت جداً بكتابك الأخير: «الرعب يمشي على أطراف قدميه»!

مجاملة لطيفة منك يا "وطواط"!

لم يعد هناك مجال للتعرف على باقي الأعضاء فقد أعلن المأمور "صالح" افتتاح الجلسة...

موضوع اجتماعنا الليلة هو النظر في انضمام عضو جديد إلى الجمعية ها هو الآن...

والتفت الجميع نحو المدخل...




وكان لتصريح "مروان" وقع هائل في ذلك السكون...
لقد توصّلت إلى معرفة وجه "الوطواط" الحقيقي على طبيعته عندما يتجرّد من قناعه والدليل معي!


ودار الهمس بين الحاضرين...
مهلاً أيها السادة! لو افترضنا أنه قد عرف وجه "الوطواط" الحقيقي يجب ألّا يكشف عنه!
إنني أوافق على الوقوف بالمسألة عند هذا الحد!
الحق معك فهذا ليس سرًّا بسيطًا!


واعترض أحد الحاضرين...
إن السيّد "بدر" قد شاركني العمل في جولتي الأخيرة! وأرى ألّا ننكر عليه الحق في إثبات كفاءته فهذا يخوّله دخول الجمعية!!
إذا كان هذا رأيك يا "وطواط"!


وبحركة مسرحية أزال "مروان بدر" الغطاء عن...
هاهو وجه "الوطواط" الحقيقي وسأطلب من "الوطواط" أن يدعم قولي أو يكذّبه!
"الوطواط" وحده يعرف ما إذا كان "مروان" مصيبًا أم لا!!
ما رأيك يا "وطواط"؟


وقام "الوطواط" واتجه نحو الدمية الواقفة...
ترى ماذا سيفعل "الوطواط"؟











وقبل أن نبدأ الإقتراع السرّي أودّ أن أذكركم...

إن الكرة البيضاء تعني قبول العضو الجديد! أما كرة سوداء واحدة فتعني رفضه نهائياً!

سيفوز "مروان" بكلّ تأكيد بعد اكتشافه السرّ العظيم!







"كانت البداية عندما كان "الوطواط" و"زكور" يطاردان "العصابة الطائرة" فوق أسطح المنازل..."








سأقفز إلى السطح المجاور وأفاجئهم من الخلف !!


" ولكن سرعان ما انقضّ عليّ شخص من الخلف وجذبني معه إلى الأرض !"
ماهذا ؟


" وإذ بطلقات مدفع رشاش تشقّ الهواء من فوق رأسينا ... "
يا إلهي ! إن تصويبه ماهر ، نجونا منه بأعجوبة ...


" ثم ... "
هاهو الذي أطلق الرصاص ! إنهم يتركون واحداً منهم دائماً وراءهم ليحميهم !!
شكراً على مساعدتك ! أنا أيضاً رأيت نار بندقيته وتأهّبت لأقفز بعيداً ...


أسرعت وألقيت بحبلي الحريري على سارية منصوبة فوق المبنى المجاور و ... "
إنه " الوطواط " ! لم يصبه " جاسم " ولكنه لن يفلت مني أنا !!


" أما أنا فقفزت ماسكاً بحبلي استعداداً ... "
لابدّ أن تنجح هذه الرمية وإلّا ضاع الأمل !!
الحمد لله ! بقي أن أقودهم إلى الشرطة !!



"وبعد أن سلّمت اللصوص تمكّنت من النظر إلى من طرحني أرضاً ونحن على السلم"
ألستَ "مروان بدر" من التحرّي ؟
نعم يا "وطواط" ! كلّفت أنا أيضاً بمطاردة العصابة الطائرة ! لقد سرقوا اثنين من عملائي !
لقد جمعت معلومات وفيرة عن طرق هذه العصابة في السرقة و ...
أين "زكور" ؟ لم أره منذ بدأت هذه المغامرة...
"وهكذا وصلت إليك وعلمت بإصابتك يا "زكور" ..."
أنا بخير ! فهذه مجرّد رصاصة أصابت ساقي !!
قد يكون بخير ! ولكن الطبيب سيحكم حتماً على "الفتى العجيب" بملازمة الفراش لمدة ...
كنت أعرف كل هذه التفاصيل ولكنها لا تفسّر لي كيف تنكّرت على شكل دمية "مروان بدر" ؟
أنتَ لا تعلم بقية القصة لأنك لازمت الفراش !!
"فقبل أن أفارق "مروان" في تلك اللحظة ..."
بما أن "زكور" قد أوقف عن العمل سأضطرّ أنا أن أطارد بقية العصابة وحدي ...
لست وحدك يا "وطواط" ! تذكّر أني مهتمّ بنفس القضية !!





"... وقبل لحظات وصلني خبر خطة سرقة الجواهر فتوجهت إلى المطار على الفور لأجد ..."

كوّن أفراد العصابة سلّماً من الرجال المتماسكين نازلاً من الهيليكوبتر وخطفوا حقيبة الجواهر واستعدوا للهرب ...

"الوطواط"! لكننا أعددنا اللازم لنقضي عليه ...

"وأطلق رجل كان مختبئاً مسدساً غريب الشكل ..."

فلوب

"وقبل أن يملأ الجو بضوئه المبهر .."

لقد تنبأت بنتيجة هذه الطلقة! إنهم يحاولون شل نظر الحاضرين بعض الوقت ليهربوا! لابدّ من أن أغطي عينيك!...

"مروان"! هذا أنت؟



عرفت عن تاجر المجوهرات وتوقعت أن تأتي العصابة إلى هنا!
لا تضيع الوقت أسرع بإبلاغ الشرطة الجوية ليرغموا العصابة على الهبوط وسأنتظرهم هناك!!
وبعد أن ذهب "مروان"...
هذه المادة سقطت من فتحة العين في قناعي بعد أن غطى "مروان" وجهي بيده! ماذا؟ قطعة من الشمع المرن!
لقد بدأت القصة تتعقد! من أين جاء هذا الشمع؟
هل تستطيع أن تستنتج من بقية الأحداث؟
وماهي إلا دقائق حتى هبطت العصابة في حديقة خاصة دون تدخل من الشرطة...
لقد أعدوا كل شيء للفرار من هنا النفق الأرضي يا "مروان"!!
ونزلنا بسرعة في النفق المهجور حيث خيم السكون...
لم يعد لهم أثر!
أتسمع هذا الصوت يا "وطواط"؟ لقد فهمت ما يحدث الآن يجب أن نعمل بسرعة!
ووش
وبعد ثوان كان الماء يتدفق في النفق...
إنهم يحاولون إغراق النفق بالماء بكسر هذه الأنابيب حتى يقطع الطريق على من يطاردهم! ضع هذا القناع للتنفس!!
يبدو وأنك توقعت كل تحركاتهم يا "مروان"... شكرًا لديّ قناع صغير مثله في حزام النجاة الذي ألبسه!!


"وجرفنا تيار الماء بقوة إلى الأمام حيث رأينا أفراد العصابة يسبحون قريبًا من فتحة أخرى في النفق..."
إنني أتذكّر فتحة بالقرب من هنا كانت تستعمل أيام مرور القطار في الماضي ... هاهي ...


أعتقد أن العصابة ستخرج من هذه الفتحة التي تؤدّي إلى مرسى السفن الصغير ... هناك فتحة أخرى للنجاة إذا خرجنا منها سبقناهم ... آمل أن يتبعني "مروان"!!


"وأشرت إلى "مروان" بيدي فتبعني وخرجنا..."


"مرّ الوقت بسرعة..."
أسرع فالعصابة ستمرّ حتمًا من هذا الممرّ المؤدّي إلى المرسى ... لابدّ أن هناك قاربًا بحاريًا ينتظرهم


"وبعد ثوان كنا في الممرّ الصغير..."
أعتقد أنهم سيمرّون من هنا يا "مروان"... يجب أن يظلّ أحدنا هنا ليواجههم بينما يختبئ الآخر لتنفيذ خطة فكرت فيها! هذه النافذة خير مخبأ!!
الصياد وشركاه
مدحن سيارات النقل


"ثم شرحت له خطتي ..."
إصعد يا "مروان" وتذكر! يجب أن تنتظر الوقت المناسب قبل أن تقوم بدورك!!
إتفقنا! ساعدني يا "وطواط" فإنني لست ماهراً في تسلق الجدران!


"وما لبث "مروان" أن اختفى وراء النافذة حتى أقبل الركب المنتظر..."
ها! ها! أنظروا يا رفاق! هاهو "الوطواط" يتحدانا! لقد حان وقته!!
نعم! نحن مدينون له بالكثير من أن بدأ يتدخل في شؤوننا!!




"وهجموا عليّ كقطيع من الذئاب وراء أرنب صغير... وفي غمضة عين انحرفت عن طريقهم عنوة..."
جاء دورك يا "مروان"!


"ولم يخيّب "مروان" ظني..."
ما رأيك يا "وطواط" في دقة عملي ؟!
عظيم يا "مروان"! سنسلّم صيدتنا إلى الشرطة ونعود إلى البيت!!



فبإحساسه المرهف للوزن والحجم تمكن من تقدير وزنك وملامحك عندما دفع بك بعيداً عن مرمى المدفع الرشاش ثم استعان بالشمع اللين ليحصل على انطباعة وجهك بالضبط عندما غطى عينيك من الضوء الباهر !!



ملحوظة للناشر : هناك نظرية فنية لمعرفة الوزن والشكل عن طريق تحريك جسم ما في اتجاه معيّن ...

لقد كشفت سرّ ملازمته لك عندما وجدت قطعة الشمع فتذكرت لتخدع "مروان" ! أما هو فأخذ شكل أنفك عندما ركّب قناع التنفّس على وجهك في النفق !!

وبينما كنت تساعده على تسلّق الجدار تحسّس رأسك الأصلع الذي تنكرت به ! وهكذا تمكّنت من تضليلهم جميعًا عن شخصيتك السرية في اجتماع الجمعية الأخير !!

على الرغم من هذا كلّه اعترف أن "مروان" قد قام بعمل ماهر .. وسيحل يومًا ما جمعية حلّ الألغاز !

النهاية

تذكّر ! الحلقة القادمة من
الوطواط
يوم الخميس في ١٩/١/١٩٦٧


جابر
المغامر العائلي
لدي وظيفة شاغرة تناسبك . هل قمت بأعمال خطرة قبل ذلك ؟
HENRY BOLTINOFF


طبعاً ! لقد قدت سيارات إلى الهاوية .!!


وفي السيرك مشيت على حبل مشدود وأنا معصوب العينين .!!


وفي اليوم التالي
هل هذا هو عملي ؟ وأين الخطورة في الوقوف على باب دار السينما ؟!
إنتظر قليلاً لترى !


ها هو الخطر بعينه ! عندما يخرج الأطفال من الحفلة الصباحية .!!
ووو
وي ي ي
دعوني أخرج !
الدراجة النارية العجيبة
3202


حزم!
فطنة!!
بسالة!!!
دهاء! عبقرية!!
مغامرات مثيرة!!!
إقرأ الوطواط
(باتمان)
في الأول من كل شهر


CG